التفاصيل: خطط عمر سعادة وطه العروج لتنفيذ عملية تفجير كبيرة في قلب الكيان الصهيوني، وكانت الخطة أن يتم إطلاق قذائف الهاون على مستوطنة "جيلو" أثناء خروج الاستشهادي لتنفيذ العملية؛ للتمويه على عملية التفجير، وقبل أن تخرج العملية إلى حيز التنفيذ، وأثناء تواجد عمر في محله التجاري مع رفيق دربه طه العروج، قامت طائرات "الأباتشي" الصهيونية بقصف المحل، فارتقى عمر وطه شهيدين ومعهما إسحاق سعادة.

17 تموز/ يوليو 2002م:

الحدث: اغتيال الشهيد أنس أبو علبة[1] في مدينة قلقيلية.

حركة حماس، ثم انضم إلى كتائب القسام، وأصبح مطلوباً لقوات الاحتلال عام 1997م، التي حاولت اعتقاله مرارًا، لكنها فشلت في ذلك، استشهد بتاريخ 17 تموز/ يوليو 2001م، إثر قصف الطائرات المروحية الصهيونية لمحل رفيقه عمر سعادة التجاري.

(1) الشهيد أنس بنان أبو علبة: ولد في مدينة قلقيلية بتاريخ 25 أيلول/ سبتمبر 1977م، وعاش مع عائلته في حي حساين غرب المدينة، وتربى منذ صغره على الجهاد وحب الاستشهاد، درس المرحلة الابتدائية إلا أنه لم يستطع إكمال تعليمه بسبب الوضع المادي لعائلته، فلجأ إلى العمل في مجال الألمنيوم، وبيع قطع السيارات المسروقة من الاحتلال؛ لمساعدة عائلته. انتمى إلى حركة حماس منذ بداية الانتفاضة الأولى على يد الشهيد عبد الرحمن حماد، واعتقل لدى قوات الاحتلال لأشهر، ومع بداية انتفاضة الأقصى انضم إلى مجموعة كتائب القسام في مدينة قلقيلية بقيادة الشهيد حماد، وقد قام أنس بتأمين سيارة لإيصال الاستشهادي سعيد الحوتري إلى هدفه في "تل أبيب" لتنفيذ عملية "الدولفيناريوم"، وأصبح بعدها مطارداً.

اعتقل لدى جهاز الأمن الوقائي بتاريخ 14 تشرين الأول/ أكتوبر 2001م، وتعرض لتعذيب شديد، مما دفعه إلى خطف سلاح أحد أفراد الوقائي والفرار من السجن تحت تهديد السلاح، إلا أنه اعتقل مجدداً، ونُقل إلى سجن أريحا، وبعد عملية "السور الواقي" أفرج عنه.

وبتاريخ 17 تموز/ يوليو 2002م كان الشهيد على موعد مع الشهادة أثناء تنفيذه مهمة جهادية داخل الكيان الصهيوني، بين مستوطني "نير إلياهو"، و"رمات هكوفيش"، المطلة على مدينة قلقيلية